mroftalp htehaB ni knil muideM

الحلقة التاسعة والثلاثون من برنامج أمثال قرآنية

خالد المصلح

امثال قرآنية امثال قرآنية. ظرب الله تعالى الامثال في محكم كتابه وامر عباده ان يستمعوا اليها ليتدبرها المؤمنون ويعقلها العالمون. قال جل في علاه اضربها للناس وما يعقلها الا العالمون امثال - 00:00:01

قرآنية امثال قرآنية. برنامج من اعداد وتقديم. الشيخ الدكتور خالد ابن عبدالله المصلح اخراج عبدالله ابن محمد السلمان الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا احمده - 00:00:31

لا احصي ثناء علي كما اثنى على نفسه واشهد ان لا اله الا الله اله الاولين والاخرين رب العالمين لا اله الا هو الرحمن الرحيم واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله - 00:00:53

صفيه وخليله خيرته من خلقه بعثه الله بالهدى ودين الحق بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا وداعيا اليه باذنه وسراجا منيرا بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة اخرجنا الله تعالى به من الظلمات الى النور - 00:01:08

هدانا به من العمى ارشدنا به من الضلالة فصلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين اما بعد فاهلا وسهلا ومرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات في هذه الحلقة الجديدة - 00:01:29

من برنامجكم امثال قرآنية في هذه الحلقة ان شاء الله تعالى نستكمل ما كنا قد تكلمنا عنه بحلقة سبقت وهو ذلك المثل العظيم الذي ذكره رب العالمين في ايات الذكر الحكيم - 00:01:49

في قول الله جل في علاه الله نور السماوات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها - 00:02:11

يضيء ولو لم تمسسه نار. نور على نور جهد الله لنوره من يشاء ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم هذه الاية المحكمة وهذا المثل العظيم ذكر الله تعالى فيه - 00:02:32

مثل نوره في قلب عبده المؤمن حيث قال جل في علاه بعد ان اخبر عن نفسه بانه نور السماوات والارض قال جل في علاه مثل نوره اي مثل نور الله جل في علاه - 00:02:49

في قلب عبده المؤمن هذا اقرب الاقوال في معنى الاية وقد قال جماعة من اهل العلم ان الضمير في قوله نوره يعود الى النبي صلى الله عليه وسلم اي مثل نور محمد كمشكة - 00:03:06

وقال اخرون بل هو نور المؤمن وهذا يشمل النبي بلا ريب فهو اول المؤمنين واعظمهم ايمانا مثل نوره اي مثل نور المؤمن كمشكاة فيها مصباح والقول الاول هو الاقرب الى - 00:03:23

الظاهر في سياق الاية فان الله ذكر نفسه اولا واخبر عن نفسه بانه نور السماوات والارض فلم يتقدم ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم حتى يقال ان الضمير عائد اليه ولا ذكر - 00:03:44

للمؤمن حتى يقال ان الظمير عائد اليه. الله نور السماوات والارض مثل نوره اي مثل نور الله جل في علاه وهذا التمثيل هو لتقريب امر معنوي ذهني بما هو مشاهد - 00:04:01

ومدرك وهذا هو المقصود من الامثال فالامثال مقصودها تقريب المعاني الذهنية ب صور محسوسة مشاهدة حتى يتضح المعنى ويتبين المقصود مع حفظ الفارق والمسافة التي تكون بين المحسوسات والمعنويات. يقول الله جل وعلا - 00:04:21

مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المشكاة هي القوة التي يوضع فيها المسباح. وغالبا ما تكون في الجدر ويقصد بها جمع الظوء وتركها

كيزو. يقول الله جل وعلا كمشكاة اي قوة - 00:04:49
فيها مصباح والمصباح معلوم وهو ما يحصل به الاصباح والاضاءة والانارة المصباح انواع ودرجات ومراتب ذكر الله تعالى وصف هذا المسبح في اعلى درجات الصفاء والوظوح حيث قال المصباح في زجاجة - 00:05:10
وهو اقوى ما يكون من المصابيح واحفظ ما يكون من المصابيح اذا كان في زجاجة فاذا كانت هذه الزجاجة في اعلى درجات الجودة كالزجاجة التي ضربها الله تعالى مثلا بهذا القرآن كان ذلك في غاية القوة والاصباح - 00:05:31
والانارة والاسفار يقول الله جل وعلا المصباح في زجاجة. الزجاجة كانها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار هذه - 00:05:52
المعاني التي ذكرها الله تعالى هذه الاوصاف التي جمعتها هذه الاية الكريمة لهذا المصباح تشعر بعظيم اضاءة هذا المصباح فانه في مكان يجمع الظوء وهو في زجاجة تحميه وتقيه وزجاجة من اشد ما يكون صفاء - 00:06:15
ونقاء ووضوحا كانها كوكب دري مادة الايقاد من اجود انواع الوقود يوقد من شجرة مباركة زيتونة وليست اي زيتونة انما هي شجرة مباركة ولها من المواصفات ما يجعل نتاجها وزيتها من اعلى ما يكون - 00:06:43
من انواع الزيوت حيث يقول الله جل وعلا لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار ففيه من قوة الاضاءة والانارة ما يبدو على منظره ومرآه ولو لم تمسسه نار. فكيف اذا - 00:07:08
اجتمع مع هذا الوقود المنير نور من النار الذي يوقد به المصباح فانه ستكون انوار على انوار. ولذلك قال الله جل وعلا نور على نور نور النار مع نور الزيت - 00:07:32
الذي ذكره الله تعالى وذكر صفاته في هذا المكان وهو القوة المشكاة التي في هذه الزجاجة التي اشبه ما تكون في صفائها ونقائها اضاءة وبهاء كالكوكب الدري فاذا تأملت وجدت ان هذا المثل - 00:07:54
يجمع اكبر المواصفات المطلوبة من الاضاءة في المصابيح مع امن الظرر وقلة العناء والمشقة الناتجة من الاصباح لان المصابيح يصدر منها دخان وما اشبه ذلك مما يعكرها ويظايق من ينتفع بها - 00:08:16
لكن هذا المصباح جمع من مواصفات الانارة والاضاءة وقوة الاسفار والنور مع امن كل ما يمكن ان يكون من المضار هذا هو وصف نور الله جل وعلا في قلب المؤمن - 00:08:45
ان نور الله تعالى هو ما يقذفه في قلوب اوليائه من الهداية من انوار الرسالة من انوار الايمان به من انوار العمل الصالح اضافة الى نور جعله الله تعالى مركوزا في فطر بني ادم - 00:09:04
وهو نور الفطرة التي فطر الله تعالى الناس عليها فالناس في قلوبهم من الايمان به والانجذاب اليه جل وعلا ما هو مركوز في فطر بني ادم جميعا القلب مضطر الى محبوبه الاعلى فلا يغنيه - 00:09:26
عنه حب ثاني فمهما كان الانسان في البعد عن الملك الديان لابد ان يجد ضرورة في قلبه ان يتوجه بالعبادة الى الله جل وعلا ومن يضل يوجهها الى غيره من سائر المعبودات التي تعبد من دون حق - 00:09:49
ففي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وعلى اله وسلم كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه هكذا هي الفطرة - 00:10:12
اذا حفظت كانت محلا كذلك المصباح في نقاءه وفي زجاجته وفي وقوده فاذا جاء نور الايمان فوافق تلك الفطرة الصافية تلك الفطرة النقية تلك الفطرة السليمة تلك الفطرة الباقية على خلق الله لا تبديل لخلق الله. اضاء نور الايمان في قلب العبد - 00:10:30
فاشرق قلبه بهداية الله جل وعلا وانعكس ذلك على كلامه وعلى عمله وعلى سائر شأنه. فجميع ما يصدر منه نور فقوله نور وعمله نور مدخله نور ومخرجه نور ومصيره الى نور - 00:11:01
فهو في نور من كل وجه نور على نور هذا النور بنوعيه نور الفطرة ونور الهداية هو من توفيق الله تعالى لعباده فقد جعل في فطرهم ما يجعلهم منقادين الى الله تعالى مهيئين لعبادته كما في الصحيح من حديث عياض ابن حمار - 00:11:27

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى خلقت عبادي حنفاء اي مستقيمين على التوحيد في فطرهم وفي ما ركز في جبلاتهم وقلوبهم ثم بعد هذه المنة تأتي منة كبرى وهي انوار الرسالات - 00:11:53

التي اذا انظافت الى هذا النور كانت كما قال الله تعالى نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء وهذه المشيئة ليست مجردة عن الحكمة بل كل مشيئة في كتاب الله - 00:12:15

فهي مقرونة بكمال العلم وتمام الحكمة يقول الله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته. ويقول سبحانه وتعالى وهو اعلم بمن اهتدى ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم تنبيه الى شريف - 00:12:32

هذا المثل وانه صادر عن كمال علم من الذي تكلم به ومن الذي ظربه ومن الذي ذكره لتحيا القلوب وتستنير وتهتدي وتعرف عظيم ما جاءت به الرسل من الانوار والهدايات - 00:12:55

اللهم انا نسألك بانك انت الله لا اله الا انت انت نور السماوات والارض ومن فيهن ان تنير قلوبنا بالايمان وان تعمرها بطاعتك ومحبتك وتعظيمك يا ذا الجلال والاكرام والى ان نلقاكم في حلقة قادمة من برنامجكم امثال قرآنية - 00:13:17

استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:13:39